الإشكال الشائعة لسلوك التنمر المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د سلمان فياض داود العلي

المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة- البصرة- العراق

الكلمات المفتاحية: سلوك التنمر، المرشدين التربويين، المرحلة المتوسطة.

salmanfayyad@yahoo.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي الكشف عن أشكال سلوك التنمر الشائعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية للسلوك وفق متغير الجنس،تكونت عينة البحث من المرشدين التربويين العاملين في المديرية العامة لتربية البصرة البالغ عددهم (201) مرشداً ومرشدةً، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أستبانة أشكال سلوك التنمر المدرسي وتضمنت (22) فقرة توزعت على خمس مجالات تمثل أشكال سلوك التنمر، وتم التحقق من صدقها من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء والذي تمثل بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إلية ومعاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاستبانة، كذلك تم إيجاد ثباتها بطريقة أعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,79) وبطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي وبلغ (0,80)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يتصفون بسلوك التنمر،وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الذكور في درجة سلوك التنمر وأن سلوك التنمر على الممتلكات من أشكال سلوك التنمر الشائعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

The common forms of school bullying behavior from the point of view of educational counselors in middle school students

Dr. Salman Faiydh Dawood Al-Ali
The General Directorate of Education in Basra Governorate- Basra-Iraq
Keywords: bullying behavior, educational counselors, middle school.
salmanfayyad@yahoo.com

Abstract

The research aimed to reveal the common forms of bullying behavior among middle school students from the point of view of educational counselors, and to reveal the significance of statistical differences in behavior according to the gender variable.The sample of the research consisted of educational counselors working in the General Directorate of Education in Basra, who numbered (201) male and female counsellors. Through the apparent honesty and the validity of the construction, which was represented by the correlation of the paragraph with the total score and the correlation of the paragraph with the domain to which it belongs and the matrix of internal correlations between domains. The results of the study indicated that middle school students are characterized by bullying behavior, and that there are statistically significant differences in favor of males in the level of bullying behavior and that bullying behavior on property is one of the common forms of bullying behavior among middle school students.

الفصل الأول – التعريف بالبحث:

أولا – مشكلة البحث: أصبح سلوك التنمر "Behavior of bullying" ظاهرة يشتكي منها الكثير من الاباء والمربين والمهتمين بالعملية التربوية بشكل يفوق ما كانت عليه في السنوات السابقة، إذ تشير الدراسات إلى أن حوالي نصف الأطفال في العالم تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتنمر خلال المراحل الدراسية ، وأن هناك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية للتنمر، ويتعرض (10–15%) من جميع الأطفال في المدارس للتنمر أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للتنمر بأحد أشكاله المختلفة (Barton, & Jina, 2003 ,p:95).

وقد أشارت نتائج دراسات (الصوفي، المالكي، 2012 ؛الخفاجي،2015 ؛ القره غولي، العكيلي ،2018؛ القريشي،2018) أن سلوك التنمر من السلوكيات المستشرية في المراحل الدراسة ولاسيما مرحلة الدراسة المتوسطة ويتسبب بمشكلات تربوية واجتماعية تتعدى خطورتها البيئة المدرسية لتمتد الى الأمن الاجتماعي للمجتمع ، فالطلبة المتنمرين غالباً ما يعاقبون بالفصل من المدرسة وقد يعاقبون بالرفض الاجتماعي من المجتمع، لذا يمكن ان ينخرطوا بإعمال اجرامية مستقبلا، وقد فسرت هذه الدراسات استشراء السلوك في المجتمع المدرسي الى ما شهده مجتمعنا من تغيرات سياسية واجتماعية وأعمال إرهابية والنزوح والتهجير والانفتاح العشوائي على الثقافات والعادات الغربية الذي جعل العديد من الطلبة يقلدون ويسلكون ما يرونه من هذه الثقافات.

لذا تبرز مشكلة البحث من تزايد مستوى التنمر المدرسي ومن ما يسببه من مشكلات واثاراً سلبية في البيئة المدرسية، وأصبح يمثل تحدياً للتربويين وينذر بمشكلات تتطلب إجراءات للإحاطة بها، ولتلمس مشكلة البحث تم توجيه استبانة استطلاعية إلى (20) مرشداً ومرشدةً، تضمنت سؤالين **الأول** : (هل يمكن ملاحظة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **والثاني** : ما هي أهم أشكاله المنتشرة بين طلبة المرحلة المتوسطة) وقد تبين من نتائج الاستبانة أن عدداً غير قليل من الطلبة يتسمون بهذا السلوك، ويظهر بأشكالٍ وصوراً متعددة مثل الضرب والرفس في ساحة المدرسة، وفرض الهروب والغياب الجماعي على الطلبة، وسرقة بعض ممتلكات المدرسة أو تخريبها، وأخذ المستلزمات الدراسية من الآخرين والتصرف بها دون أستأذان ، وحمل بعض الأدوات الجارحة وكتابة عبارات غير لائقة على سياج المدرسة وممراتها، وبعض الطلبة يفرضون على الآخرين إنجاز مهامهم الدراسية ، من ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على **التساؤلات الآتية** : ما درجة سلوك

التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وما الأشكال الشائعة لديهم، وهل هناك فروق احصائية دالة في السلوك تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

ثانياً- اهمية البحث والحاجة إلية: يعود الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي الى عدة أسباب، إذ يعد مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة ذات أثر سلبي على البيئة المدرسية والاجتماعية ، ومما يزيد من خطورته أنه ينمو ويستمر بخفية في ظل إهمال الاخصائيين التربويين في المدرسة بسبب قلة خبرتهم ودرايتهم أو أنه يمارس بحذر شديد وبعيداً عن أعينهم وملاحظاتهم كذلك بسبب تداخل السلوك مع العديد من جوانب السلوك العدواني مما يؤدي لوقع اخطاء عند التشخيص ، فضلا عن ضعف اهتمام الأهل ،إذ يندر في مجتمعنا أن يتبادل الأهل الحديث مع ابنائهم عن ما يحدث بالمدرسة (أبو الديار،2012،ص11)، كذلك بسبب تزايد معدلات انتشاره ،إذ تشير الاحصائيات إن ظاهرة التنمر تحدث في جميع المدارس ومعدل انتشارها يتراوح من (10- 30%) في المدارس الثانوية، ومن (15-20) في المرحلة الابتدائية (احمد ،عبده،2017، ص4)، وأشارت دراسات المركز القومي لصحة الاطفال والتنمية البشرية في الولايات المتحدة أن أكثر من مليون تلميذ وتلميذة متورطون بالتنمر أو هم من ضحايا التنمر وأن اكثر من مائة وستون الف تلميذ وتلميذة يهربون من المدرسة خوفاً من التنمر (Hillsberg & Spak, 2006 ,P :722).

كذلك يعود تزايد الاهتمام بدراسة سلوك التنمر المدرسي (Bullying School) إلى خطورة أثاره فيؤدي الى مشكلات في البيئة المدرسية وبالتالي عرقلة عملية التعليم، وله العديد من الآثار السلبية سواءً على القائم بالتنمر (Bully) والضحية (Victim) والآخرين المتفرجين (Bystanders) الطلبة المتواجدين اثناء الموقف، فقد يؤدي السلوك بالطالب المتنمر إلى تبني قيم عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة للمجتمع المدرسي ككل ويؤدي إلى استمرار المشكلات في المستقبل، إذ يعد منبأً قويا لسلوك العنيف والإجرامي في عمر الثلاثين(الصبحين، القضاة،2013،ص3)، كذلك لسلوك التنمر اثاراً سلبية على الصحة النفسية للتلاميذ الذين هم ضحية التنمر فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني من العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وانخفاض في التحصيل ، ويؤدي الى كره الطالب (الضحية) للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب إليها وضعف التحصيل الدراسي وعدم الثقة بالنفس ويكون ناقماً على المجتمع، ولديه الرغبة في الانتقام بأي طريقة ولتعلم سلوكيات عدوانية لحماية نفسه من هذا السلوك

(الدسوقي،2016، ص5) ، كذلك يمكن أن يتحول ضحايا التنمر إلى متنمرين وهو ما يسمى (Bully– Victims) الضحية المستقوي، ويصبح التنمر في حركة دائرية (Olweus, 1993 ,P:13).

ويمتد تأثير سلوك التنمر إلى المتفرجين، فالطلبة الذين يشاهدون آخرين يتعرضون للتنمر يخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا السلوك لخوفهم من ملاقاة نفس المصير يشعرون بالتوتر والخوف والانسحاب والغياب عن المدرسة ، وهم عرضة كذلك إلى ضعف الثقة بالنفس ونقص في احترام الذات والإحساس بالذنب في حالة الفشل في التصرف، ولا يعرفون كيف يتصرفون، ويمكن أن يطوروا مشاعر الضعف أو التجنب أو ترك المدرسة (فكري،حسن،2015،ص4)، لذلك يمكن أن يتحول سلوك التنمر إلى نوع من الانحراف والذي يعرف بالسلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج عن تقاليد ومعايير المجتمع وضعف التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين الاجتماعية (الدسوقي،2016، ص10).

من ذلك تبرز أهمية البحث في الجانب النظري في ما يضيفه من معلومات حول مفهوم سلوك التنمر وإحاطة علمية لأثاره السلبية وما يترتب عليها من انعكاسات على الطلبة والمدرسة ومعايير تصف الطلبة المتنمرين والضحايا، فضلا عن ما تكشفه من أشكال مستشرية من التنمر في المدارس لمعرفة الأسباب الكامنة ورآها ، لذا تعد دراسة سلوك التنمر وتحديد أشكاله أمراً مهماً يساعد المختصين بالتربية والمسؤولين عن تطوير العملية التربوية والتعليمية في اتخاذ الإجراءات والقوانين التي تمنع حدوثه، أما من الناحية التطبيقية فيمكن أن تتجلى أهميته فيما يوفره من أدوات قياس موضوعية تساعد المرشدين التربويين والباحثين في وضع الخطط التربوية التي تمنع ارتفاع معدلاته والبرامج الإرشادية التي تخفض إثاره وأساليب التعامل مع مشكلاته.

ثالثاً– أهدف البحث – يستهدف البحث الحالي:

1– قياس درجة سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

2– التعرف على الفروق الإحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة في سلوك التنمر المدرسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

3– تحديد أهم الأشكال الشائعة من سلوك التنمر لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة.

رابعاً– حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة للعام الدراسي 2021–2022.

خامساً- تعريف المصطلحات:

1- "سلوك التنمر Behavior of bullying" عرفه كل من:

- **إلويس** (Olweus,1993): تعرض الطفل بصورة متكررة لإحداث سلبية من شخص او عدة اشخاص من خلال الاحتكاك الجسدي او اللفظي او بطرق اخرى (Olweus , 1993,p: 134)

- **خوج (،2012)**: سلوك متكرر يتضمن أفعال سلبية متعمدة كالتوبيخ السخرية والتهديد بالضرب من شخص يعرف بالمتنمر تجاه اخر الضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه(خوج،2012،ص 193).

- **الباحث نظرياً**: سلوك الاعتداء والإيذاء المتكرر الموجهه من طالب أو مجموعة من الطلبة إلى طالب آخر أو مجموعة من الطلبة ويهدف إلى الإساءة أو التهديد أو التخويف أو السيطرة أو أخذ ممتلكات الآخرين وتلافها .

- **الباحث أجرائياً** : الدرجة التي تصف شكل السلوك على أستبانة سلوك التنمر المدرسي المستعملة في البحث الحالي من ملاحظات المرشدين التربويين.

2- المرحلة المتوسطة Intermediat Stage: وهي المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية،1992).

الفصل الثاني- اطار نظري ودراسات سابقة:

أولا- سلوك التنمر المدرسي : يعود بدايات الاهتمام في دراسة ظاهرة التنمر إلى ستينات القرن الماضي ويعد إلويس (Olweus) من الأوائل الذين عرفوا التنمر تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية واصفاً السلوك بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة بين الأطفال والمراهقين، وأنه سلوك سلبي متكرر موجه من شخص نحو فرد دون الآخر ولا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، فالضحية دائما ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بسلطته فيفرضها على ضحاياه متى ما شاء (الصبحين ، القضاة،2013،ص9)، ويهدف المتنمر من السلوك الى إذلال الضحية أو إخضاعه أو الحصول على ما يريد منه ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر مثل الدفع والعراك والبغض و غير مثل إثارة الشغب والإشاعات الثرثرة بألفاظ مؤدية (Adams, 2006,p:11).

وتُجمع الدراسات والأدبيات أن سلوك التنمر يعد فئة فرعية من السلوك العدواني ويتميز بوجود ثلاثة معايير دالة عليه القصد العدائي، واختلال التوازن في السلطة، والتكرار لفترة زمنية (احمد،عبده،2017، ص457) ، ويصف (Long,1997) السلوك بأنه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية، ويظهر في علاقات الطفل مع الآخرين، وعادة ما ينتشر في البيئة المدرسية أكثر من البيت (جردات،2008،ص110)، ويتضمن سلوك التنمر قدرة كبيرة من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز ورمي الأشياء والصفع والخنق واللكم والركل والضرب وشد الشعر والعض والخدش، أو قد يكون كلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم أو بالإشارات غير اللائقة بقصد عزل تلميذ من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته، أو من خلال التعليقات المخجلة والتحرش الجنسي، أو أخذ اشياء الآخرين والتصرف بها أو تخريبها، كذلك يشمل أيضا استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة وأحيانا رسائل تهديد، وغالبا ما تتم بصورة متكررة وطوال الوقت (خوج،2012، ص193).

ثانياً– الاتجاهات النظرية التي فسرت سلوك التنمر: فسرت العديد من النظريات سلوك التنمر :

1– النظريات التحليلية : تفسر نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية سلوك التنمر في ضوء خبرات الفرد خلال مرحلة النمو في الطفولة ، فالطفل في أثناء الرضاعة يكون قد أختبر خبرات سارة أو حزينة يُخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته وتبقى تلح وتسعى إلى الظهور في أية مناسبة وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي ، فتظهر على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر ، أما وجهات نظر علماء التحليل النفسي الجدد لسلوك التنمر ، فيرى آدلر أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك موجدة في اللاشعور توجه السلوك ، ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي (جادو، 2005، ص 33).

2– النظرية السلوكية: يري أصحاب النظرية السلوكية إن السلوك الانساني بإشكاله (السوي، غير السوي) متعلم، ووفقاً لنظرية التعلم الإجرائي (سكينر) أن السلوك الذي يلقى تعزيزاً يميل الفرد إلى تكراره، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها ،وسلوك التنمر كغيره من السلوكيات الإنسانية يتم تعلمها وفق هذا القانون ،فالسلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر على السلوك من الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء في إحرازه درجة النجومية بين زملائه مما

يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز ، كذلك من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه المتنمر بالضحية ،أو من حصول المتنمر على ما يريده ، كل هذا يدفع الطالب المتنمر إلى ممارسة مواقف تنمرية في الاعتداء على الأفراد المحيطين (الدسوقي،2016، ص32).

3- نظرية الإحباط – العدوان: يرى دولارد Dollard وميلر Miller أن سلوك التنمر ينجم من الشعور بالإحباط الذي يسبق السلوك، فالإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايذاء الآخرين، فهو استجابة يقوم بها الفرد لتفريغ الطاقة النفسية ووسيلة للتغلب على الاحباط (الصبحين، القضاة،2013،ص52).

4-نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد باندورا على العلاقة الحتمية التفاعلية بين البيئة والفرد في تشكيل السلوك ويرى أن هناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد أنماط السلوك هي التأثير الاسري وتأثير الأقران والنماذج ، فالمراهقين يتعلمون سلوك العدوان من خلال ملاحظة أعمال النماذج العدوانية ،لذلك يكتسب المراهقين سلوك التنمر من خلال البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش بها، فلابد من فهم الإطار الاجتماعي للطلاب الذين يتنمرون على اقرانهم لتفسير وفهم السلوك (الصبحين، القضاة،2013، ص51)

ثالثاً- أشكال التنمر: تتعدد مظاهر سلوك التنمر، ومن أهم الأشكال الشائعة لسلوك التنمر المدرسي:

1- التنمر البدني (Physical Bullying): ويمكن ملاحظته بإشكال متعدد كالضرب والرفس أو الايقاع ارضا أو الشد أو إجبار الآخر على فعل شيء .

2- التنمر اللفظي (Verbal bullying) : ويعد من أكثر أنواع التنمر شيوعا ويتم عن طريق الألفاظ ، ويتضمن قيام الفرد المتنمر بتوجيه السب والشتم والصراخ على الآخرين ، ونشر الشائعات ، والسخرية ، والكلام البذيء ،والألقاب والأسماء التي ينادي بها على الآخرين ضحايا تنمره ، والسلاح الرئيس الذي يستخدمه المتنمرين هو اللفظ والصوت (فكري، حسن،2015،ص21).

3- التنمر الاجتماعي (Social Bullying): من أشكال التنمر الشائع بين المراهقين ، ويتم عن طريق إيذاء شخص ما من خلال الحط من سمعته أو وضعه ومكانته الاجتماعية ، ويشيع بشكل خاص بين الفتيات ،ويهدف الشخص المتنمر من سلوكه إلى تحسين وضعه الاجتماعي أو السيطرة على الآخرين ، وسلوك التنمر القصصي يكون غير واضح وعلني ويمكن أن يستمر لفترة طويلة من دون إن يلاحظ على عكس التنمر البدني أو اللفظي (الدسوقي،2016،ص20).

4- التنمر عبر الانترنيت (Cyber bullying): هو الإيذاء المتكرر والمتعمد من خلال استخدم وسائل التكنولوجيا(الانترنيت) لمضايقة أو تهديد أو إحراج أو استهداف شخص آخر،ويتم من خلال استخدام البريد الإلكتروني والرسائل الفورية ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والهواتف المحمولة، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة ، وقد يحدث داخل المدرسة او خارجها.

5- التنمر على الممتلكات: ويتضمن اخذ ممتلكات الاخرين والتصرف بها وعدم ارجاعها او إتلافها أو سرقة المال او الطعام .

6- التنمر الجنسي Bulling Sexual: ويضمن التعرض لمضايقات اللمس والعبث بالأعضاء الحساسة والإجبار على سماع الحديث ومشاهدة الصور غير الاخلاقية ،والتفسيرات الجنسية للكلام (الصبحين، القضاة ،2013، ص11)

رابعاً- أسباب سلوك التنمر : تتعدد الأسباب وراء انتشار ظاهرة التنمر المدرسي، إذ اشارت الدراسات التي تناولت السلوك الى مجموعة من الاسباب أهمها :

1- الأسباب السيكولوجية: من الناحية السيكولوجية عادة ما يكون المتنمرون ذوي شخصيات قوية واعتادوا على تحقيق أهدافهم وانتزاع احتياجاتهم بالقوة رغما عن الآخرين ولم يتعلموا كيف يبنون الصداقات مع غيرهم أو الاهتمام بحاجات الآخري.

2- الاسباب الأسرية: يعد العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على الطلبة الأضعف في المدرسة، فالسلوك الطالب ينمو من خلال ملاحظته لسلوك أفراد أسرته (احمد ،2020ص444).

3- الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية : يعد ازدياد أعداد الطلبة في المدرسة والممارسات الخاطئة والعقاب من المعلمين لطلابهم وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة وشعور الطلاب بالإحباط المتكرر في المواقف التعليمية من أهم أسباب ارتفاع مستوى العنف في المدرسة، وللمناخ المدرسي السائد دوراً كبيراً في انتشار التنمر أو الحد منه ، فكلما كان المناخ المدرسي إيجابياً ومفتوحاً ومصدر راحة وسعادة للتلاميذ قل سلوك التنمر ،أما إذا كان المناخ المدرسي سلبي وخال من المؤثرات الإيجابية أدي ذلك إلى زيادة انتشار التنمر بين طلاب المدرسة (عبدالعال،2016 ،ص 65).

4- المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة: للعوامل الثقافية والاقتصادية دوراً واضحا في تكوين الشخصية السوية أو غير السوية للأبناء، فالأسر التي تفتقر إلى الحاجات الأساسية كالمسكن ، والملبس ، والغذاء ، والرعاية الصحية الملائمة تزيد من ظهور سلوك التنمّر لدى الأطفال ، والطلبة الذين لا يجدون الدعم والمساندة اجتماعياً وانفعالياً من أسرهم قد يسلكون سلوكاً غير سوي في المدرسة، كما إن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطالب في التنمر المدرسي (سايحي،2020،ص86).

من ذلك يتضح أن سلوك التنمر المدرسي يعكس سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية من طالب أو أكثر ضد طالب آخر ، وغالبا ما يحدث في الوسط المدرسي أو في الأماكن المحيطة بالمدرسة ، وهو سلوك متعلم يكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، ويظهر بإشكال متعددة منها الضرب والرفس والتهديد والابتزاز والتحرش الجنسي ونشر الشائعات ، والاستيلاء على ممتلكات الآخرين والتصرف بها، والاعتداء على الممتلكات العامة ، يهدف الى ايقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي المتعمد بالضحية بهدف إخضاعه والسيطرة عليه.

خامساً- دراسات سابقة:

1- دراسة القره غولي، العكيلي (2018): أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، تكونت عينة الدراسة من (46) مدرس ومدرسة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة للتعرف على أسباب سلوك التنمر تضمنت (45) سبباً للتنمر المدرسي، وبينت نتائج الدراسة ان أسباب سلوك التنمر ذاتية وأسرية ومرتبطة بالبيئة المدرسية والمجتمعية ووسائل الاعلام والثورة التقنية (القره غولي، العكيلي،2018،ص480).

2- دراسة Solberg et Olweus (2003): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار التنمر بين التلاميذ في مدارس ولاية" سيرغن "في النرويج وعلاقته ببعض المتغيرات ، شملت عينة الدارسة (5181) من تلاميذ الصف الخامس وحتى الصف التاسع، وبواقع(2544) تلميذةً و(2644) تلميذاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس التنمر وتضمن (36) بنداً وبينت نتائج الدراسة الى وجود مستوى عال من التنمر لدى عينة البحث وأن التلاميذ المتنمرون وضحايا التنمر لديهم انخفاض دافعية الانجاز وتقيم ذات سلبي وميول أكتابية

وتفككك اجتماعي وأن الاناث أكثر تعرضاً للتنمر من الذكور (Solberg & Qlweus , 2003).

الفصل الثالث– اجراءات البحث:

ويتضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته وأداته ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية .

اولاً– مجتمع البحث وعينته : أشار (الصبيحين، القضاة،2013) أنه يمكن التعرف على سلوك التنمر والمتنمرين من خلال الاستناد الى ملاحظات المرشدين وسجلاتهم الارشادية (الصبحين، القضاة ،2013 ،ص15) ، لذلك شمل مجتمع البحث الحالي المرشدين التربويين العاملين في المدارس المتوسطة (بنين– بنات) الصباحية للعام الدراسي (2021–2022) في المديرية العامة لتربية البصرة ، وقد بلغ عددهم (219) مرشداً ومرشدةً ، وشملت عينة البحث المجتمع الكلي للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة ومن كلا الجنسين والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث وعينه.

جدول (1) مجتمع البحث حسب الجنس(ذكور , إناث)

المديرية العامة لتربية البصرة	الذكور	الإناث	المجموع
عدد المرشدين	79	140	219

ثانياً– أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث تطلب توافر أداة تصف أشكال سلوك التنمر المدرسي وبعد التشاور مع المختصين في التربية والإرشاد النفسي ، ارتأى الباحث تصميم استبانة للكشف عن أشكال سلوك التنمر المدرسي لغرض توجيهها الى المرشدين التربويين وقد تم تصميمها وفق الإجراءات الآتية:

1– توجيه إستبانة استطلاعية لعينة من المرشدين والمرشدات وتضمنت سؤالين الأول: هل يمكن ملاحظة سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة، الثاني : ما هي أشكال سلوك التنمر الشائعة لدى طلبة المرحلة المتوسط بلغ عددهم (20) مرشدا ومرشدة وبالتساوي.

2– الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت سلوك التنمر، كذلك مقاييس سلوك التنمر (مقياس الاستقواء،أبو غزال 2009، مقياس سلوك التنمر الصبحيين، القضاة ,2013)

3– في ضوء تحليل إجابات العينة الاستطلاعية والإطلاع على الأدبيات والدراسات وخبرة الباحث تم أعداد

استبانة تضمنت (25) فقرة تمثل أشكال سلوك التنمر المدرسي توزعت على خمسة مجالات وبواقع (5) فقرات لكل مجال :

- **سلوك التنمر البدني:** سلوك الضرب والرفس والشد والعرقلة والدفع واستخدام العصى لإيذاء الاخرين.
- **سلوك التنمر اللفظي:** توجيه السب والشتم والكلام والألقاب البذيئة الى الاخرين.
- **سلوك التنمر الاجتماعي:** نشر الشائعات لتشويه السمعة والسخرية من الآخرين والإقصاء.
- **سلوك الاعتداء على الممتلكات:** أخذ ممتلكات الآخرين دون استأذن ، وسرقة وتخريب الممتلكات العامة.
- **سلوك التنمر الجنسي:** التحرش الجنسي أو اللمس بطريقة غير اخلاقية أو أجبار الآخرين على الحديث في أمور جنسية.

4- الصدق الظاهري للفقرات: أشار أيبل (Ebel) إلى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس ، هي أن يقوم عدد من الخبراء والمتخصصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت لقياسها (Ebel , 1972, p: 555)، وبعد أن أعد الباحث فقرات الاستبانة والبالغة (25) فقرة وتعليمتاها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية بلغ عددهم (8) خبيراً ملحق(1) ، وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين حظيت جميع فقرات الاستبانة على نسبة أتفاق اكثر (80%)، فقد أشار (بلوم وآخرون , 1983) أنه يمكن للباحث الشعور بالاطمئنان حول صدق الفقرات إذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق (75%) أو أكثر (بلوم وآخرون , 1983،ص 129).

5- التجربة الأولية (الاستطلاعية): لغرض التأكد من فهم تعليمات الاستبانة وضوح فقراتها تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (15) مرشداً ومرشدةً، وظهر ان فقرات المقياس واضحة ومفهومة لدى أفراد عينة التجربة الاستطلاعية، وتم حساب متوسط الوقت للإجابة وكان(20) دقيقة.

6- الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات الاستبانة:

أ- **تميز الفقرات:** يعدُّ حساب القوة التمييزية للفقرات خطوة مهمة في التحليل الاحصائي الغرض منها الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، إذ يشير جيزيل (Ghiselli) الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية (Ghiselli, 1981, p:64)

ويرى نانلي (Nannally,1978) أن حجم العينة في تحليل الفقرات لا تقل عن (5) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس (Nannally, 1978 ,P : 262)، فتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بين كلا الجنسين، بلغ عددها (125) مرشداً ومرشدةً، وبواقع (45) مرشداً و(80) مرشدةً، واستخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات الاستبانة، وفق الإجراءات الآتية:

– ترتيب استمارات عينة التحليل الاحصائي تنازلياً من أعلى الدرجات إلى أدناها حسب الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب.

– اختيار الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وبلغ عددها (34) استمارة والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغ عددها (34) استمارة، وهاتان المجموعتان تمثلان شرطي التمييز في أن تكون في أكبر حجم وأقصى تمايز (أبو لبدة،2000، ص349).

– استخدام الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط المجموعة العليا مع متوسط المجموعة الدنيا، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن فقرات الاستبانة جميعها مميزة باستثناء الفقرات (5، 15،24) كانت ذات قوة تمييزية غير دالة، إذ كانت القيمة المحسوبة لهذه الفقرات اقل من القيمة التائية الجدولية والتي تساوي (1.67) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (66)، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (22) فقرة ذات قوة تمييزية دالة احصائياً والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) معاملات تمييز فقرات استبانة أشكال سلوك التنمر المدرسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2,53	0,726	1,93	0,747	5,118
2	2,35	0,729	1,72	0,758	5,383

8,878	0,675	1,76	0,576	2,64	3
11,404	0,654	1,48	0,654	2,65	4
*1,050	0,802	2,07	0,741	2,44	5
10,631	0,662	1,61	0,591	2,66	6
8,377	0,875	1,60	0,709	2,65	7
5,970	0,856	1,93	0,560	2,61	8
2,563	0,824	1,65	0,862	2,25	9
11,227	0,579	1,37	0,609	2,41	10
2,469	0,913	5,12	0,570	2,77	11
3,051	0,666	1,82	0,771	2,17	12
4,986	0,862	2,13	0,632	2,72	13
3,046	0,697	2,37	0,587	2,67	14
*1,310	0,492	7,79	0,331	2,87	15
7,343	0,875	1,60	0,973	2,50	16
6,874	0,706	1,56	0,641	2,29	17
3,300	0,878	2,04	0,679	2,01	18
2,361	0,787	1,74	0,593	2,48	19
2,611	0,876	1,79	0,390	2,18	20
4,702	0,864	2,04	0,697	2,62	21
5,831	0,866	1,88	0,590	2,56	22
5,255	0,812	1,87	0,709	2,50	23
*1,306	0,828	1,62	0,430	2,80	24

25	2,86	0,440	1,51	0,726	14,257

*** الفقرات غير دالة احصائياً.**

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : يعدُّ هذا الأسلوب من الأساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي للفقرات (عودة ، 1998،ص 51)، فتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وأظهرت المعالجات الإحصائية أنها جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67)، إذ كانت القيمة المحسوبة لكل الفقرات أعلى من القيمة الجدولية (0.195) كما موضح في جدول (3).

جدول (3) يوضح معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأستبانة أشكال سلوك التنمر المدرسي

ت	معامل الارتباط	النتيجة	ت	معامل الارتباط	
1	0.480	دالة	12	0.472	دالة
2	0.524	دالة	13	0.422	دالة
3	0,483	دالة	14	0.438	دالة
4	0.393	دالة	15	0.466	دالة
5	0.450	دالة	16	0.283	دالة
6	0.416	دالة	17	0.487	دالة
7	0.469	دالة	18	0.253	دالة
8	0.518	دالة	19	0.650	دالة
9	0.402	دالة	20	0.583	دالة
10	0.477	دالة	21	0.493	دالة
11	0.501	دالة	22	0.543	دالة

ج– علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية: يعدُّ ارتباطات المجالات بالدرجة الكلية قياسات أساسية للتجانس ولإيجاد علاقة الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات مع الدرجة الكلية للاستبانة ، تم استخدام معامل ارتباط

بيرسون بين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة ، فأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للأستبانة

رقم المجال	اسم المجال	معامل الارتباط
1	التنمر الجسدي	0,75
2	التنمر اللفظي	0.86
3	التنمر الاجتماعي	0،79
4	التنمر على الممتلكات	0،81
5	التنمر الجنسي	0,79

7- ثبات المقياس: يشير الثبات إلى الدرجة العالية من الدقة والاتساق والاطراد فيما يزودنا به سلوك الأفراد (أبو حطب ، 1987,ص 77) وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين هما::

أ- طريقة إعادة الاختبار : تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من الإفراد، ثم أعادة التطبيق على الإفراد أنفسهم وتحت نفس الظروف ويكون الفاصل الزمني بين التطبيقين في حدود أسبوعين ، لذا طبق الباحث الاستبانة على عينة من أفراد البحث عددهم (30) مرشداً ومرشدةً وتم حساب معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0,79).

ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي : تعدُّ معاملات الارتباط الداخلية أفضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات للمقياس، وقد بلغ معامل الثبات لاستبانة سلوك التنمر المدرسي (0.80) وهي قيمة معامل ثبات عالية يمكن الركون إليها (عودة ،1998,ص 354-366)

ثالثاً- الوصف النهائي لإستبانة اشكال التنمر المدرسي : أصبحت إستبانة أشكال سلوك التنمر المدرسي (ملحق/ 2) مكوناً من(22) فقرة موزعة على خمس مجالات مجال التنمر البدني (4) فقرات مجال التنمر اللفظي (5) فقرات ومجال التنمر الاجتماعي(4) فقرات ومجال على الممتلكات (5) فقرات ومجال التنمر الجنسي(4) فقرات وبدائل متدرجة للإجابة هي (يحدث دائماً، يحدث، يحدث أحياناً، لا يحدث) وتعطى عند

التصحيح الدرجات (1,2,3,4) على التوالي وبذلك فان أعلى درجة كلية ممكنة هي (88) درجة واقل درجة كلية هي (22) وبمتوسط فرضي مقداره (55) درجة.

رابعاً– الوسائل الاحصائية: تم استخدم برنامج (SPSS) في تحليل ومعالجة البيانات.

– **النسبة المئوية** : استخدمت للتعرف على نسبة اتفاق آراء الخبراء.

– **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين "T– test For Two Independent Sample"**: استخدم لاستخراج القيمة التائية للفقرات المميزة وغير المميزة ، ولمعرفة دلالة الفروق تبعاً للجنس (الذكور – الإناث).

– **الاختبار التائي لعينة واحدة "T.Test one Sample"** لاستخراج القيمة التائية لإجابات المرشدين على مقياس سلوك التنمر المدرسي.

– **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient:** أُستخدم لحساب ثبات استجابات افراد العينة على المقياس ، ودرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبين كل درجة المجال بالدرجة الكلية

4– **معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:** استخدمت لحساب الاتساق الداخلي للفقرات .

الفصل الرابع– عرض النتائج ومناقشتها:

أولا– قياس درجة سلوك التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث استبانة أشكال سلوك التنمر المدرسي المؤلفة من (22) فقرة (ملحق/2) بعد إيجاد قوتها التمييزية وصدقها وثباتها ،على عينة البحث التطبيقية والبالغة (90) مرشداً ومرشدة وبواقع (32) مرشداً و(58) مرشدةً ،إذ يمثل هذا العدد ما نسبة (41%) من مجتمع البحث، وبعد معالجة البيانات إحصائياً بلغ المتوسط الحسابي للعينة (57.2) وبالانحراف معياري (7.41) وعند موازنتهما بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (55) تبين أنَّ متوسط استجابات العينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند استعمال الاختبار التائي(T.Test) لعينة واحدة اتضح أنَّ الفرق دال إحصائيا، إذ كانت القيمة المحسوبة البالغة (4.09) أعلى من القيمة الجدولية (1,67) وبدرجة حرية (89) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي في إجابات المرشدين على مقياس سلوك التنمر المدرسي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية*	
اشكال سلوك التنمر المدرسي	90	58,2	7.41	55	4.09	1.67	دالة

وتشير هذه النتيجة أن عينة البحث الحالي يتسمون بسلوك التنمر، هذه النتيجة تتفق مع دراسات (الصوفي، المالكي،2012؛الخفاجي،2015؛ القريشي،2018؛ القره غولي، العكيلي،2018) التي أشارت نتائجها أن سلوك التنمر المدرسي ينتشر بين طلبة المرحلة المتوسطة ، كذلك تتسق مع ما أشار اليه الويس (Olweus) 1993, أن سلوك التنمر يصل ذروته في مرحلة الدراسة المتوسطة ويتناقص تدريجياً مع تقدم العمر،وربما يعود ذلك الى الخبرات والمواقف التي يتعرض لها الطلبة داخل المدرسة وفي حياتهم الاجتماعية اي نمط التنشئة الاجتماعية، فالتغيرات الاجتماعية وإعمال العنف والإرهاب والانفتاح العشوائي على الثقافات المختلفة يمكن أن تكون من اسباب استشراء ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية، إذ لا يمكن عزل أي ظاهرة سلوكية عن ظواهر المجتمع الآخرى وما يمر من أحداث وتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ، فانتشار العنف الأسري وكثرة الصراعات واستخدام العنف في التعامل مع الآخرين وحوادث أطلاق النار تؤدي دورا في تزايد التنمر المدرسي (العتيبي، وآخرون،2015، ص37).

ثانيا– التعرف على الفروق الإحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة في سلوك التنمر المدرسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث).

لمعرفة الفروق في سلوك التنمر المدرسي بين أفراد العينة من الذكور والإناث تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددها (32) وكان (56.36) وبانحراف معياري مقداره(5,71) والمتوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ عددها (58) وقد بلغ (53.86) وبانحراف معياري مقداره (3.81) وللتعرف على دلالة الفرق بين الذكور والإناث تم استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين وتبين أنَّ الفرق دال إحصائيا لصالح الذكور إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.22) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.67) عند

مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (88) مما يدل على أنَّ مستوى سلوك التنمر لدى الذكور هو أعلى من نسبة وجوده لدى الإناث والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق تبعاً للجنس (الذكور – الإناث)

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
سلوك التنمر المدرسي	الذكور	32	56,36	5,71	7.22	1.67	دالة لصالح الذكور
	الاناث	58	53.86	3,81			

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تميل إلى تنشئة الإناث على التسامح وعدم إظهار الشدة والعنف في التعامل وإقامة العلاقات الاجتماعية المبنية على الحب والآلفة والمودة مع الآخرين ، كذلك مطالبة الإناث بعدم الاختلاط ، على عكس الأولاد الذين يطالبون بالاختلاط وإظهار القوة والشراسة في التعامل مع الآخرين مما ينمي لديهم سلوك التنمر ويعتبرونه نوعاً من الرجولة إذ يتسامح الإباء مع سلوك العنف عندما يصدر من الاولاد أحياناً ولا يسمح بذلك للبنات، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Olweus, 1993 ؛ الصبحين، القضاة ،2013، ص12؛ قطامي ، الصرايرة ،2009،ص16) التي اشارت ان الذكور هم أكثر مشاركة في التنمر.

ثالثا– **التعرف على الاشكال السائدة لسلوك التنمر المدرسي بين طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حسب مجالاتها وموازنتها بالأوساط الفرضية لكل مجال والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في لمجالات مقياس سلوك التنمر المدرسي

مجالات سلوك التنمر المدرسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية *		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
على الممتلكات	90	19,16	4,11	12,5	15.49	1.98	دالة
اللفضي		15,51	3,23	12,5	8.85		دالة
البدني		12,41	2,11	10	10,49		دالة
الاجتماعي		11,12	1,19	10	8,62		دالة
الجنسي		10,51	1,21	10	3,93		دالة

وتبين من الجدول (8) أن قيمة (t) المحسوبة لجميع اشكال سلوك التنمر المدرسي هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98)، وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية والفرضية ولصالح المتوسطات الحسابية لكل شكل من أشكال سلوك التنمر المدرسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين أشكال سلوك التنمر استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي وكما موضح في جدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين بين اشكال سلوك التنمر المدرسي

المتغير	مصدر التباين	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف) المحسوبة
أشكال سلوك التنمر المدرسي	بين المجموعات	211	4	8 , 79
	داخل المجموعات	24	86	

ويتبن من جدول (9) أن قمية (ف) المحسوبة والبالغة (**79 , 8**) هي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4–86) وهذا يعني أن هناك فروقاً دالةً إحصائيا في أشكال سلوك التنمر المدرسي وللتعرف على أكثر أشكال سلوك التنمر المدرسي الشائع بين الطلبة أستعمل الباحث أسلوب المقارنة البعدية بطريقة اقل فرق معنوي (L.S.D) والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) مقارنة الاوساط الحسابية بين اشكال سلوك التنمر بقيمة اقل فرق (L.S.D)

اشكال سلوك التنمر	على الممتلكات 19,16	اللفضي 15,51	البدني 12,41	الاجتماعي 11,12	الجنسي 10,51
على الممتلكات 19,16	1	3.65	6,75	8,04	8,65
اللفضي 15,52		1	3.11	4,40	5,05
البدني 12,41			1	1,29	1,89
الاجتماعي 11,12				1	0,6
الجنسي 10,51					1

ويتبين من جدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح سلوك التنمر على الممتلكات ،إذ كان الفرق المتحقق بين متوسط سلوك التنمر على الممتلكات ومتوسطات اشكال سلوك التنمر (اللفظي ، البدني ، الاجتماعي، الجنسي) أكبر من قيمة (L. S.D) البالغة (3,41) وهذا يعني أن سلوك التنمر على الممتلكات يعد الأكثر انتشاراً بين طلبة المرحلة المتوسطة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق النظرية السلوكية الاجرائية والتعلم الاجتماعي التي تم عرضها في الاطار النظري للبحث ، إذ تفسر السلوكيات الخاطئة وغير السوية على أنها استجابات متعلمة يكتسبها الأفراد من بيئاتهم الاجتماعية والسلوك قابل للتكرار إذا أرتبط بالتعزيز ، كذلك يمكن أن يعود سبب انتشار سلوك التنمر على الممتلكات لدى طلبة المرحلة المتوسطة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي وما رافقها من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية كان لها الدور الكبير في انعاش العنف والاستيلاء على الممتلكات العامة والخاصة للآخرين , وهذا كان له الأثر الكبير في شيوع سلوك التنمر

على الممتلكات ، لأن سيادة ظاهرة او سلوك في مجتمع ما ينسحب على جميع افراده وأوجه النشاط في ذلك المجتمع (Gutton ,2002,P:10).

وتبين وجود فروق دالة احصائياً بين سلوك التنمر اللفظي والتنمر والجنسي ،إذ كان الفرق المتحقق بين متوسط سلوك التنمر اللفظي ومتوسط سلوك والجنسي أكبر من قيمة (L.S.D) البالغة (3,41) يعزو الباحث هذه النتيجة الى سهولة اطلاق الالفاظ والألقاب على الاخرين ، إذ لا يحتاج هذا الشكل من التنمر الى جهد او قوة ولا يترك اثراً مادياً يؤكد قيام المتنمر به.

كذلك يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مستويات سلوك التنمر الاجتماعي والجنسي ، إذ كانت قيمة الفرق بين متوسطهما الحسابي اقل من قيمة (L.S.D) المحسوبة والبالغة (3,41) ويمكن ان يعزى ذلك الى طبيعة شكل سلوك التنمر، إذ اشار (Adair, at,al,2000) إن للتنمر طبيعة خفية يصعب اكتشافها بسبب السرية فمعظم ضحاياه لا يخبرون أحد عما يحدث لهم خوفاً من المتنمرين ومن التعرض للعزلة والإيذاء واعتقادهم بأن المعلمين لن يفعلوا شيئا للمتنمرين ، أو بسبب شعورهم بالخجل (الدسوقي،2016،ص16).

رابعاً– الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث يمكن تحديد الاستنتاجات الاتية:

1– أن سلوك التنمر المدرسي سلوكاً شائعا لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة.

2– من خلال نتائج البحث يمكن الاستنتاج أن سلوك التنمر على الممتلكات أكثر سلوكيات التنمر انتشاراً.

3– التأثير السلبي للأوضاع (السياسية، والاقتصادية ، والاجتماعية) طوال هذه السنين أدت إلى زيادة مستوى انتشار سلوك التنمر لدى طلاب المراحل الدراسية.

4–– إن سلوك التنمر المدرسي بصرف النظر عن العوامل المسبة له قابل للعلاج ، إذ يمكن معالجة هذا النوع من السلوك والحد منه باستعمال الأساليب الإرشادية المتعددة ومنها اساليب تعديل السلوك.

خامسا– التوصيات :

1– زيادة التأكيد على الملاكات التدريسية بضرورة الالتزام بالمبادئ التربوية والمعايير الأنسانية في التعامل مع طلابهم.

2- توجيه الاهتمام الى النشاط الرياضي والفني والاجتماعي من خلال إيجاد المسابقات الرياضية والفنية والاجتماعية المناسبة في المدرسة.

3- التأكيد على المرشدين التربويين على رصد ومتابعة السلوكيات غير السوية بمختلف أشكالها والعمل على تصميم البرامج الارشادية والنشاطات التربوية لمعالجة هذه السلوكيات.

4- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للمراحل الدراسية الآخرى .

المصادر :

- أبو حطب ، فؤاد وعثمان، سيد خلف.(1987) : **التقويم النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أبو ديار، مسعد.(2012): **سايكلوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أبو لبدة ، سبع ،(2000): **القياس النفسي والتربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي**، جمعية المطابع العامة ، عمان
- أحمد ، عاصم عبدالمجيد ،عبده ، ابراهيم محمد (2017): **التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة كلية الدراسات العليا للتربية،المجلد(11) العدد(29)، القاهرة.
- أحمد، منى محمد.(2020): **العوامل المؤدية الى التنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها**، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،المجلد(29) العدد(51)، جامعة حلوان، مصر.
- بلوم، بنيامين وآخرون، (1983): **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد امين المعني وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر، القاهرة.
-جادو، أميمه عبد الحميد.(2005): **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جريدات، عبدالكريم.(2008): **الإستقواء لدة طلبة المدارس الاساسية**، المجلة الاردنية للعلوم التربوية مجلد(2)، العدد(4)،صص102-124.

– الخفاجي، رجب.(2015): **أثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي**، رسالة ماجستير غي منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد.

– خوج، حنان اسعد.(2012): **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدية جدة** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجل(13) العدد(4)، صص187–218.

– الدسوقي، مجدي محمد.(2016): **مقياس التعامل مع السلوك التنمري**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

– سياحي سليمة،(2020): **التنمر المدرسي مفهومه اسبابه طرق علاجه**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(6)،ص ص73–100، جامعة محمد خضير، الجزائر

– الصبحين،على موسى، القضاة،محمد فرحان.(2013): **سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين** ، مفهومه ،اسبابه، علاجه ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.ط1، الرياض.

– الصوفي، اسامة حميد، المالكي، فاطمة.(2012): **التنمر عند الاطفال وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية**، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (35).

– عبدالعال، تحية محمد.(2016): **دراسة سايكلوجية العنف المدرسي**، مجلة كلية التربية ، المجلد(16)، العدد (68)، ص ص (45– 92)جامعة بنها.

– العتيبي ،عبدالله بن محمد.(2015): **حقيبة تدريبية للحد من التنمر بين الطلبة في المدرسة**،وزارة التعليم المملكة العربية السعودية.

– عودة، احمد سليمان، (1998)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الأمل، الأردن.

– فكري، احمد، حسن رمضان علي.(2015): **التنمر المدرسي وعلاقته بدافع الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، مجلة كلية التربية ، العدد(17)، جامعة بور سعيد.

– قطامي، نايفة، الصرايرة، منى.(2009): **الطفل المتنمر**، دار المسيرة للنشر،عمان.

– القره غولي، حسن احمد، العكيلي جبار .(2018): **اسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين واساليب تعديله**، مجلة كلة التربية للبنات ، المجلد (29) العدد(3).

– وزارة التربية.(1992): نظام المدارس الثانوية، مديرية التخطيط التربوي، بغداد

- Adams.J.(2006): **What makes a bully tick**, science world. Vol. (64) ,No (4) ,PP:10-14.
-Barton ,E & Jina. S. (2003): **The Role of Teachers in School Violence and Bullying Prevention**,chpter13,pp,248-250, T. W. Miller (ed.), School Violence and Primary Prevention. 249. www.leoville-barton.com. ©Springer 2008.
- Ebel.L.(1972):**Essential of Edueation measurement**, preentic.Hall, New York.
- Gutton**,P** (2002)**: violence et adolescence**, Editions in press. Paris**,** pp:10-
- Ghiselli, E. E. (1981): **Measurement theory for the Behavioral sciences**. Sanfrancisco, freeman and company**.**
- Hillsberg,E, Spak,(2006): **Bullying and psychiatric symptoms among school-age children** ,child and Neglect,Vol(22),No(4),pp 707-717..
- Olweus ,Dan(2003) :**bullying A research project csu expository reading and writing course** , A Profile of Bullying at School, Educational Leadership,pp:48-51.
- Olwes , (1993) : **Bulling at school** , what we know and what we can do,Oxford & Cambridge :Blackwell publishers.
-Solberg,M.&Olweus,D(2003):**Prevalence Estimation of school Bullying with the olweus Bully** –Victim(9)Questionnaire Aggressive Behavior, 29,239
-268. Retrieved October 5,2006,from EBSL Ohost master file data base .
- Nunnaly, J., (1978**), Psychomatric Theory**, Mc Graw Hill Book Company New York.

– الملاحق :

ملحق (1) **اسماء السادة المختصين حسب اللقب العلمي**

ت	اللقب والاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د محمود شاكر عبدالله	الارشاد النفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة
2	أ.م.د عبدالكريم زاير الموزاني	الارشاد النفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة
3	أ.م.د عبدالكريم غالي العيداني	الارشاد النفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة
4	أ.م. د طالب سرحان المالكي	الارشاد النفسي	المديرية العامة لتربية البصرة
5	أ.م.د كمال موني الامارة	الارشاد النفسي	المديرية العامة لتربية البصرة

6	م.د بثية سبتي الجابري	الارشاد النفسي	المديرية العامة لتربية البصرة
7	م.د عبدالكريم خلف ساجت	الارشاد النفسي	المديرية العامة لتربية البصرة
8	م. د زينب جميل سلمان	الارشاد النفسي	كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة البصرة

ملحق(2) استبانة اشكال سلوك التنمر المدرسي بصيغته النهائية

المجال	ت	الفقرات	يحدث دائماً	يحدث	يحدث احيانا	لا يحدث
التنمر البدني	1	يضرب المتنمر الآخرين بيديه دون تردد.				
	2	يُعرقل الآخرين بقدمه عند مررهم امامه .				
	3	يستخدم المتنمرين العصا لمنع زملائهم من دخول المدرسة.				
	4	يشد المتنمر زملاءه من ملابسهم وشعرهم .				
	5	يحمل المتنمرون أدوات جارحة داخل المدرسة .				
التنمر اللفظي	6	يتلفظ الطالب المتنمر بألفاظ بذيئة على الاخرين.				
	7	يطلق ألقاب وتعليقات مزعجة على زملائه.				
	8	يوجه انتقادات قاسية لزملائه .				
	9	يفتعل المتنمر أسباب المشاجرة .				
التنمر الاجتماعي	10	يتهم المتنمر الآخرين بإعمال لم يرتكبوها .				
	11	يتعمد المتنمر خلق الفتن داخل المدرسة .				
	12	ينشر الاشاعات الكاذبة في المدرسة .				
	13	يتخذ المتنمر القرارات نيابة عن الآخرين .				
	14	يسرق المتنمر المستلزمات الدراسية لزملائه .				

التنمر على الممتلكات	15	يُتلف ممتلكات زملائه عمداً .				
	16	يسرق ويتلف ممتلكات المدرسة عمداً .				
	17	يُصر على استخدام ممتلكات زملائه دون استاذان				
	18	يُنكر المتنمر أخذه ممتلكات زملائه.				
التنمر الجنسي	19	يطلق المتنمر ألقاب جنسية بذيئة على الاخرين .				
	20	يتحدث بموضوعات جنسية للآخرين .				
	21	يكتب عبارات جنسية على كتبهم .				
	22	يتحدث عن الصفات الجسمية لزملائه.				